

The Role of Graphic Design in Risk and Crisis Management

Dr. Mohamed Abdelaziz Mohamed

Digital Arts and Design | Khawarizmi University Technical College | Jordan

Received:
14/04/2024

Revised:
25/04/2024

Accepted:
18/07/2024

Published:
30/09/2024

* Corresponding author:
m.awadallah@khawarizmi.edu.jo

Citation: Mohamed, M.
A. (2024). The Role of
Graphic Design in Risk and
Crisis Management.
*Journal of Risk and Crisis
Management*, 5(3), 27 –
52.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.M140424>

2024 © AISRP • Arab
Institute of Sciences &
Research Publishing
(AISRP), Palestine, all
rights reserved.

• Open Access



This article is an open
access article distributed
under the terms and
conditions of the Creative
Commons Attribution (CC
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: In the context of risk management, the term “risk” refers to the uncertainties surrounding future events and can have a positive or negative impact. Risk management aims to identify, evaluate, prioritize and mitigate risks to minimize potential negative impact. The use of risk management is indispensable. It is impossible to implement any project without facing risks that may affect the progress of the project. This includes unexpected circumstances, situations and threats. Risk management aims to analyze these factors and make informed decisions about how to address, respond to or mitigate risks. In the art world, risk management plays a vital role in achieving creativity and success. Risk management contributes to achieving a balance between creativity and realism, and enables artists to better achieve their goals. We must also remember that risks are not only negative. Some risks may carry positive opportunities to improve business processes or increase profits. Integrating “risk management” with “fine arts” seems an interesting challenge. Although the two sections seem contradictory at first, there are some intersections that can be explored. In areas such as theatrical performances or concerts, can help estimate risks related to live performances, such as physical injuries or technical accidents, as well as valuable cultural property. Such as paintings or historical collectibles, can be used to protect these properties from loss or damage, in addition to using risk management to estimate potential risks in marketing strategies for works of art, and think about how to deal with them effectively.

Keywords: Risk management, Fine Arts, Graphic Design.

دور التصميم الجرافيكي في إدارة المخاطر والأزمات

الدكتور / محمد عبد العزيز محمد

قسم الفنون الرقمية والتصميم | كلية الخوارزمية الجامعية التقنية | الأردن

المستخلص: في سياق إدارة المخاطر، يُشير مصطلح “المخاطر” إلى حالات عدم اليقين المحيطة بالأحداث المستقبلية. ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي أو سلبي. يهدف إدارة المخاطر إلى تحديد وتقييم المخاطر وتحديد أولوياتها وتخفيفها لتقليل التأثير السلبي المحتمل. يعد استخدام إدارة المخاطر أمرًا لا غنى عنه. فمن المستحيل تنفيذ أي مشروع دون مواجهة مخاطر قد تؤثر على سير المشروع. يشمل ذلك الظروف والمواقف والتهديدات غير المتوقعة. إدارة المخاطر تهدف إلى تحليل هذه العوامل واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية معالجة المخاطر أو الاستجابة لها أو التخفيف منها. في عالم الفن، إدارة المخاطر تلعب دورًا حيويًا في تحقيق الإبداع والنجاح. يمكن تلخيصها في بعض النقاط المهمة: التجربة والابتكار: عندما يخوض الفنان مشروعًا جديدًا، قد يواجه تحديات ومخاطر مثل عدم اليقين حول قبول الجمهور أو تكاليف الإنتاج. إدارة هذه المخاطر تمكنه من التجربة والتطور، حيث يمكن أن تساعد إدارة المخاطر للفنانين على استكشاف أفكار جديدة وتجارب مبتكرة. التسويق والتوزيع: يمكن أن تكون إدارة المخاطر مفيدة للفنانين الذين يسعون لتسويق أعمالهم من خلال تحليل المخاطر المحتملة فيما يتعلق بالتوزيع والتسويق، وبالتالي يمكن للفنان أن يتخذ قرارات استراتيجية تعزز فرص نجاح أعماله. التعاون والشراكات: سواء كانوا فنانيين آخرين أو مديري أعمال، يمكن أن يقلل من المخاطر ويفتح أبوابًا للفرص الجديدة، حيث ان الفنان قد يكون معرضًا لمخاطر مثل عدم النجاح في العمل الفردي. إن دمج “إدارة المخاطر” بـ “الفنون الجميلة” يبدو تحديًا مثيرًا للاهتمام. على الرغم من أن القسمين يبدوان متناقضين في البداية، إلا أن هناك بعض التلاقيات التي يمكن استكشافها، مثل أي مشروع آخر، يمكن استخدام إدارة المخاطر لتحديد المخاطر المحتملة في تنفيذ مشروع فني. وقد تشمل الأعمال الفنية مواد خطيرة أو إجراءات خطيرة. يمكن لإدارة المخاطر مساعدة الفنانين في تحديد هذه المخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة، أما في مجالات مثل العروض المسرحية أو الحفلات الموسيقية، يمكن لإدارة المخاطر أن تساعد في تقدير المخاطر المتعلقة بالعروض المباشرة، مثل الإصابات الجسدية أو الحوادث التقنية، وكذلك تشمل الممتلكات الثقافية الثمينة، مثل اللوحات الفنية أو المقتنيات التاريخية، يمكن استخدام إدارة المخاطر لحماية هذه الممتلكات من الضياع أو التلف، بالإضافة إلى استخدام إدارة المخاطر لتقدير المخاطر المحتملة في استراتيجيات التسويق للأعمال الفنية، والتفكير في كيفية التعامل معها بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، الفنون الجميلة، التصميم الجرافيكي.

ما هي إدارة المخاطر؟

إدارة المخاطر هي في الأساس عملية يتم فيها تحديد أي شيء قد يكون بمثابة تهديد أو خطر، وتحليله وتقييمه على أساس عدة عوامل حتى يمكن التهرب منه. يمكن أن تنشأ هذه المخاطر بسبب عدة جوانب مثل عدم اليقين وعوامل الإدارة الإستراتيجية والمسؤوليات القانونية والحوادث والكوارث الطبيعية، إلخ، بعد ذلك يتم تقييم هذه المخاطر على أساس عدة عوامل وأخيراً يتم اتخاذ بعض الخطوات الاحترازية لتقليل المخاطر (حواش، ج.، 2009).

تعريف إدارة المخاطر:

تُعرف إدارة المخاطر Risk Management حسب معهد إدارة المشروعات (1) Project Management Institution على أنه التعامل الصحيح مع أي حدث أو ظرف غير مؤكد، وفي حال وقوعه فإنه يحدث تأثير إيجابي أو سلبي على أهداف المشروع، حيث تشمل تلك الأحداث على الظروف والمواقف والتهديدات غير المتوقعة والتي يؤدي وقوعها إلى التأثير على سير المشروع بالطريقة المطلوبة (Douglas, W., 2009).

لا تقتصر إدارة المخاطر على التأثير السلبي فحسب بل في بعض الأحيان يحدث تأثير إيجابي، وهو ما يغيب عن البعض فأغلب الأشخاص يقومون بربط كلمة "مخاطر" بالنتائج السلبية فقط على خلاف الواقع (Peter, L., 1996)، فالمخاطر ليست فقط مخاطر سلبية.

ومن الأمثلة على المخاطر الإيجابية انتهاء تنفيذ المشروع قبل التاريخ المحدد، الحصول على نتائج أفضل من تلك المخطط لها، عدم استخدام كافة الموارد المخصصة للمشروع. أما عن أبرز الأمثلة على المخاطر السلبية فتشمل تخطي التكاليف الميزانية المقررة لها، انتهاء المشروع في وقت متأخر خارج جدول الزماني.

نشأة إدارة المخاطر:

مبدأ إدارة المخاطر كان يُطبق منذ قديم الأزل وتحديداً في عصر الحضارة الصينية القديمة (2) حيث كان التجار يتجنبون مخاطر التعرض لسرقة بضائعهم أو تعرضها للتلف في حالة تعرض السفن للخطام، فهذه المخاطر دفعتهم إلى توزيع بضائعهم على سفن متعددة وليست على سفينة واحدة، وقد كانت تلك هي المبادئ الأولى لنشأة مفهوم إدارة للمخاطر المحتملة لديهم. في القرن العشرين، أصبحت إدارة المخاطر محل اهتمام العلماء، ولم يُعترف بإدارة المخاطر كعلم رسمي إلا في فترة الخمسينات من القرن الماضي حيث شاع الاهتمام بدراستها عقب الحرب العالمية الثانية، وذلك عندما ارتبطت بشكل وثيق بمجال التأمين، وفي ذلك الوقت انتشر علم إدارة المخاطر في الكتب ومقالات الصحف (سليم، ح.، 2018).

يرجع السبب وراء الاعتماد على إدارة المخاطر في التأمين إلى تجنب الأضرار الفادحة التي تحدث للأشخاص جراء التعرض لسرقة ممتلكاتهم أو الحوادث، ثم ارتبطت إدارة المخاطر بعد ذلك بمجالات أخرى أبرزها التجارة والتي تتمثل في مخاطر السمعة، إلى جانب القطاع المالي.

تطورت إدارة المخاطر بتطور التكنولوجيا الحديثة وتطبيق أحدث التقنيات، وقد توسع استخدامها في مختلف المجالات والمؤسسات والمشروعات (Chatterjee, R., 2014).

ما هو تخصص إدارة المخاطر؟

يبرز تخصص إدارة المخاطر كدراسة حيث يتمثل في دورة تدريبية تهدف إلى تدريس الطلاب كافة الأساسيات والمعارف المرتبطة بإدارة المخاطر (Gleason, J., 2000)، إلى جانب المهارات التي تساعد على كيفية إتخاذ القرارات المناسبة عند دراسة المخاطر.

(1) معهد إدارة المشاريع. (بالإنجليزية: Project Management Institute)، واختصاراً "PMI"، هي مؤسسة غير ربحية تُعنى بإدارة المشاريع، وتطوير مهارة إدارة المشاريع عالمياً، وذلك عن طريق تقديم مجموعة من الخدمات لإدارة المشاريع، مثل وضع المعايير والأبحاث والتعليم والنشر، واستضافة المؤتمرات والحلقات التدريبية.

(2) يمكن الرمز لها بأشهر شبكة من الطرق التجارية القديمة، التي أُقيمت في عهد سلالة "هان" الصينية، والتي عرفت بإسم طريق الحرير والتي ربطت مناطق العالم القديم تجارياً منذ عام (130 ق. م.) وحتى عام (1453 م.).

كما أن تخصص إدارة المخاطر يوجه الطلاب إلى الخطوات الصحيحة لها، ودراسة مختلف أنواع المخاطر وفقاً للمجال مثل المخاطر المالية والتكنولوجية والقانونية والتشغيلية، كما يتدرب الطلاب فيها على تطبيق استراتيجياتها واتخاذ القرارات المناسبة. يزداد الإقبال على تخصص إدارة المخاطر من قبل الراغبين في العمل في المجالات المرتبطة به مثل المالية والتأمين والمحاسبة والتمويل والاستشارات، مما يؤهلهم لسوق العمل الذي يزداد الطلب فيه على مهارات المعرفة العميقة لإدارة المخاطر.

أهمية إدارة المخاطر:

- هناك عدد من الفوائد التي توضح لك مدى أهمية إدارة المخاطر في المشاريع ولماذا يتوجب على أصحاب المشروعات الاعتماد عليه، وتنطوي هذه الفوائد على ما يلي:
1. تساعد على معرفة المخاطر المحتملة ودراستها، مما يساهم في تعزيز تطوير الأداء داخل المؤسسة.
 2. تدفع المؤسسات إلى التعامل مع المخاطر بالاستجابة الأفضل لتقليل المخاطر.
 3. تحد من الخسائر المادية التي يتكبدها أصحاب المشروعات.
 4. تضمن لفريق العمل السير بشكل صحيح لتحقيق أهداف المشروع من خلال التركيز على المتابعة الدورية لإدارة المخاطر.
 5. تمنح نظرة شاملة وعميقة لها دور في الكشف عن المخاطر المحتملة والتي لا تظهر جلياً لأصحاب المشروعات.
 6. تساعد أصحاب المشروع على إتخاذ أنسب وأفضل القرارات لمصلحة الكيان.
 7. توفر للمؤسسات أعلى مستوى في جودة البيانات الخاصة بالمخاطر.
 8. التقليل من المفاجآت التي قد تحدث في حالة دراسة المخاطر المحتملة في وقت مبكر.
 9. تساعد فريق العمل على تحديد الميزانية للمشروع بدقة، وذلك لأن إدارة المخاطر تشمل دراسة التكلفة. (Rejda, G., 1995)

خطوات ومراحل إدارة المخاطر:

إدارة المخاطر تعتمد بشكل رئيسي على خمس خطوات ومراحل أساسية. حيث يقوم فريق العمل بتحديد المخاطر المحتملة من خلال العصف الذهني أو التحليل، وتُسجل في نظام إدارة المخاطر. ثم يتم تحليل هذه المخاطر لقياس شدتها وتحديد الصلة بينها وبين أسبابها. في الخطوة التالية، يتم تقييم المخاطر كمياً ونوعياً، حيث يُركز التقييم الكمي على القياس بالأرقام. بعد ذلك، يتم التعامل مع المخاطر من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب حدوثها أو التقليل من تأثيرها. وأخيراً، يتم رصد المخاطر بشكل دوري باستخدام نظام إدارة المخاطر، خاصةً فيما يتعلق بالمخاطر التي لا يمكن التخلص منها (الشربيني، ز، 2019).

ما هي المخاطر الإيجابية ؟

لا يتم إنشاء كل المخاطر بالتساوي. يمكن أن تكون المخاطر إيجابية أو سلبية، على الرغم من أن معظم الناس يفترضون أن المخاطر هي بطبيعتها الأخيرة. عندما تشير المخاطر السلبية إلى شيء غير مرغوب فيه لديه القدرة على إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بالمشروع، فإن المخاطر الإيجابية هي فرص يمكن أن تؤثر على المشروع بطرق مفيدة. تعد المخاطر السلبية جزءاً من خطة إدارة المخاطر الخاصة بك، تمامًا كما ينبغي أن تكون المخاطر الإيجابية، ولكن الاختلاف في النهج. وهناك العديد من الأمثلة على المخاطر الإيجابية في المشاريع، حيث يمكنك إكمال المشروع مبكراً، أو الحصول على عملاء أكثر مما تمثله، يمكنك أن تتخيل كيف أن التأخير في الشحن قد يفتح نافذة محتملة لفرص تسويقية أفضل. من المهم ملاحظة أن هذه التعريفات غير ثابتة، حيث يمكن أن تتحول المخاطر الإيجابية بسرعة إلى مخاطر سلبية والعكس صحيح، لذلك يجب أن تتأكد من التخطيط لجميع الاحتمالات مع فريقك، يمكن أن تساعدك برامج إدارة المشاريع في تتبع المخاطر (حمود، ع. ، 2008).

كيفية الاستجابة للمخاطر الإيجابية :

الحاجة الى وضع إستراتيجية ووضع الآليات اللازمة لجني المكافآت التي قد تكون مصنفة في مخاطر إيجابية. عبر هذه النصائح الثلاث لتوجيه طريقك:

1. معرفة إذا كانت المخاطرة شيء يمكنك استغلاله: وهذا يعني اكتشاف طرق لزيادة احتمالية حدوث ذلك الخطر.
2. مشاركة المخاطر: في بعض الأحيان، لا تكون أنت وحدك مؤهلاً للاستفادة الكاملة من المخاطر، ولكن من خلال إشراك الآخرين، فإنك تزيد من فرصة تحقيق النتيجة الأكثر إيجابية من المخاطرة.

3. قد لا يكون هناك ما تفعله على الإطلاق: وهذا بالضبط ما يجب عليك فعله. يمكنك تطبيق هذا على المخاطر السلبية أيضًا، لأن عدم القيام بشيء ما يكون أحيانًا أفضل شيء يمكنك القيام به عند مواجهة مخاطر معينة في سياق مشروعك (بميك، خ، 2013).

إدارة المخاطر في جميع أنحاء المنظمة :

بناء على بروتوكول إدارة المخاطر في ثقافة المؤسسة، يتم ذلك خلق مجموعة متناسقة من الأدوات القياسية و القوالب، مع التدريب على تقليل النفقات العامة مع مرور الوقت. بهذه الطريقة، في كل مرة تبدأ فيها مشروعًا جديدًا، لن يكون الأمر مثل الاضطرار إلى البداية من الصفر، إن هذه النوعية من المخاطر لا بد وأن تؤثر بشكل مباشر في إنتاجية العاملين تجاه المعرفة وتعمل على تدني فعالية الإنفاق، وتحقيق الأرباح وتقديم الخدمات، وتدني نوعية المنتج أو الخدمة المقدمة، وتخلق تأثيرًا سلبيًا تجاه سمعة المنظمة أو مؤسسة الأعمال. والهدف الأساسي لإدارة المخاطر في المنظمات ومؤسسات الأعمال هو وضع سياسات ذات معالم محددة لمواجهة الخسائر المتوقعة أو الحد من وقوعها، وإدارة المخاطر في المنظمات ومؤسسات الأعمال يقع على عاتقها وضع حلولًا عمليًا وصياغة خطة استراتيجية حكيمة يتخللها تحليل المخاطر وتقييمها بهدف الربط بين احتمالية حدوثها والتأثير الناتج عن حدوثها وكيف يُمكن التحكم فيها والتقليل من تأثيراتها السلبية (حسني، ا، 2022)، أو الاستفادة من التأثيرات الإيجابية على حد سواء.

أنواع إدارة المخاطر:

إدارة المخاطر تنقسم أساسًا إلى أربعة أنواع تعبر عن الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع المخاطر (عبد العزيز، س، 2016). تتضمن هذه الأنواع:

- التجنب: حيث يتجنب اتخاذ القرارات التي قد تزيد من احتمالية حدوث مخاطر معينة.
- التقليل من المخاطر: حيث يُتخذ إجراءات لتقليل الآثار السلبية للمخاطر على المشروع أو المؤسسة.
- تحويل المخاطر: عبر توقيع عقد مع جهة أخرى تتحمل المخاطر.
- تقبل المخاطر: فيتمثل في قبول المخاطر دون اتخاذ إجراءات لتقليل أثارها، وغالبًا تستخدم عندما تكون تكاليف التقليل أعلى من قيمة المخاطر.

خصائص إدارة المخاطر:

تستعد إدارة المخاطر لأسوأ السيناريوهات، وتركز على تقليل الآثار السلبية للمخاطر، مع التركيز على التوقع والتنبؤ بالمخاطر. تضع خططًا شاملة وتخطيطًا فعالًا لمواجهة التحديات، وتعمل على تحديد دور كل فرد بشكل فعال.

تتسم إدارة المخاطر بعدد من الخصائص التالية:

- 1- اتخاذ القرار الأفضل
تتضمن إدارة المخاطر العديد من الحلول والبدائل التي تساعد على اتخاذ القرار الأفضل والأنسب، وهو القرار الذي يضمن وقوع أضرار وخسائر بأقل نسب ممكنة، وتعتمد دائمًا إدارة المخاطر على التحليلات في اتخاذ القرار (الديب، ص، 2015).
- 2- الإعداد لأسوأ المخاطر
تتسم إدارة المخاطر بمساهمتها في مواجهة مختلف المخاطر بدرجات شديتها، ففي حالة توقع حدوث أسوأ المخاطر فإن إدارة المخاطر تمثل المرجع الأساسي في التعرف على كيفية مواجهة هذه الأضرار والتجهيز لها جيدًا (Raskin, J., 2000).
- 3- تقلل من الآثار الضارة للمخاطر:
تركز إدارة المخاطر على التقليل من الآثار السلبية للمخاطر المحتمل وقوعها للمنظمة إلى أقل درجة ممكنة (Beyerstein, B., 2009)، وذلك في حالة عدم القدرة على القضاء على هذه المخاطر تمامًا.
- 4- التخطيط:
تتسم إدارة المخاطر بالتخطيط في عملها، إذ أنها تضع الخطة التي تتضمن كافة مراحل معالجة المخاطر المحتملة أو القضاء عليها، إلى جانب التخطيط للأدوار التي سيتولاها كل فرد يعمل في هذه الإدارة (Greene, R., 2018).
- 5- توقع المخاطر:
تتمن وظيفة إدارة المخاطر الأساسية في توقع المخاطر التي يحتمل حدوثها للمنظمة قريبًا، وبالتالي فهي تتنبأ بوقوعها دائمًا، ولا يُعتمد عليها في مواجهة الأضرار عقب حدوثها (سالم، م، 2005).

دور الفن في إدارة المخاطر:

في سياق إدارة المخاطر والأزمات، يمكن أن يكون للفن دورًا مهمًا في التعبير عن التجارب والمشاعر والتحديات التي تواجه المجتمعات. ويمكن تلخيص ذلك في بعض النقاط التي تسلط الضوء على دور الفن في هذا السياق:

1- التوعية والتثقيف:

يُعرف الفن على أنه إبداع وإنتاج إنساني يعبر عن مشاعر الإنسان ويترجمها. يبوح بما يرغب ويحتاج، ويُعتبر أسلوبًا للتعبير عن دواخل الإنسان. يُعزز الفن التواصل بين الأفراد والمجتمع، حيث يكون لغة يفهمها الجميع.

الثقافة والفن مرتبطان بشكل وثيق. الثقافة تُعزى إلى المجتمع، وتشمل كل ما نستمدّه من التقاليد والتربية والمجتمع المحيط بنا. إدراك أهمية التثقيف بالفن يساهم في خلق أفراد أوعى وأرقى، قادرين على اتخاذ قرارات جوهريّة ومتجاوزين السطحيات والمبتذلات. يمكن للفن أن يكون وسيلة فعالة لنقل المعلومات والتوعية حول المخاطر وكيفية التعامل معها. من خلال اللوحات الفنية والمعارض والأعمال السينمائية، يمكن توجيه الانتباه إلى قضايا محددة وتوضيح أهمية التحضير والاستجابة للأزمات (المقداد، أ.، 2010).

2- التعبير الإنساني:

الفن يُعبّر عن الجمال ويُشجّع على التفكير الحر الإبداعي والنقد. يُساهم في تنمية الوعي والتعبير عن المحسوس، وهُدب النفس البشرية. يجعلنا نرى العالم بعيون مختلفة ويساهم في صنع الحضارة. لذا، يجب أن يكون التثقيف بالفن جزءًا من تربيتنا منذ الصغر، لنكون أفرادًا مبدعين وواعين، قادرين على التمييز بين الجيد والردئ والتعبير عن أنفسنا بشكل إيجابي وفعال.

يمكن للفن أن يساعد في التعبير عن المشاعر والتجارب الشخصية خلال الأزمات. الفنانون يستخدمون الفن لتسليط الضوء على الصراعات والأوجاع والأمل والتضحية.

الفن هو وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الألوان والخطوط والأشكال والمساحات. يعبر الفنان عن نفسه بأسلوبه الخاص، ويحمل رسائله وتجاربه الشخصية في أعماله، يعتبر التعبير الفني جوهر الفن، حيث يمكن للفنان أن ينقل مشاعره وأفكاره إلى العالم من حوله من خلال أعماله الإبداعية. (Dobbin, F., 2022)

3- التأثير النفسي والتخفيف من التوتر:

الفن يمكن أن يكون مصدرًا للتخفيف من التوتر والقلق خلال الأزمات. الرسم والموسيقى والأداء الحي يمكن أن يكونوا وسائلًا للتعبير عن العواطف والتفريغ، حيث أن الفن يمتلك تأثيرًا نفسيًا إيجابيًا على الإنسان في العديد من الجوانب مثل:

- التعبير والتفريغ العاطفي: يمكن للفن أن يكون وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار التي قد تكون صعبة التعبير عنها بالكلمات. وبالتالي فإن الفن يساعد في تفريغ العواطف والتخلص من التوتر.
- الاسترخاء والتأمل: عندما يشارك الشخص في الفن مثل الرسم أو الكتابة أو العزف الموسيقي، يدخل في حالة من التركيز والانغماس. هذا يشبه تقنيات التأمل والاسترخاء، حيث يساعد في تهدئة العقل وتقليل التوتر.
- تحسين المزاج والإيجابية: الإبداع والتفكير الفني يمكن أن يحسن المزاج ويزيدان من الإيجابية. عندما يشاهد الشخص لوحة فنية جميلة أو يستمع إلى قطعة موسيقية ملهمة، يمكن أن يشعر بالسعادة والراحة (موقع النجاح، 2021).
- تعزيز التفكير الابتكاري: الفن يشجع على التفكير خارج الصندوق والبحث عن حلاً فريدًا. يمكن أن يكون هذا مفيدًا في حياتنا اليومية وفي مجالات العمل. (Wolynn, M., 2016)
- التخفيف من القلق والتوتر النفسي: يمكن أن يكون للرسم تأثيرًا مشابهًا لتمارين التأمل وتصفية الذهن، مما يساعد في تهدئة الدماغ وتعزيز قدرته على التعامل مع الأحداث المتسارعة تحت ضغط الظروف المختلفة.
- تحسين المزاج: حيث أنه وسيلة للتعبير عن المشاعر وتحسين المزاج.
- الهدوء والاستقرار النفسي: أظهرت الدراسات أن الرسم يمكن أن يساعد في تخفيف أعراض الصدمة النفسية (موقع الطبي، 2021).

4- التواصل والتلاقي الثقافي:

يمكن للفن أن يجمع الناس من خلفيات مختلفة ويعزز التفاهم المشترك. الفن يمكن أن يكون جسرًا للتواصل بين الثقافات واللغات المختلفة، حيث أن الاختلاف الثقافي في الفن يعكس التنوع والتعددية الثقافية في مجتمعاتنا. أمثلة تلك الاختلافات تتمثل في التالي:

- التعبير الفني: حيث يختلف من ثقافة لأخرى. الفنانون يستخدمون أساليب وتقنيات مختلفة تعبر عن تراثهم وتجاربهم الشخصية، مثلاً، الفن الشرقي يميل إلى التركيز على الهندسة والتفاصيل الدقيقة، بينما يمكن أن يكون الفن الغربي أكثر

تجديداً وتجديداً.

- الموضوعات والرموز: الموضوعات الفنية تعكس القيم والمعتقدات الثقافية. مثلاً، الفن الإسلامي يركز على الزخارف الهندسية والكتابة العربية، والرموز الثقافية تظهر في الفنون، مثل الألوان والرموز الدينية والتقاليد المحلية.
 - التقنيات والمواد: الفنانون يستخدمون مواد محلية وتقنيات تراثية. مثلاً، الفنانون اليابانيون يعملون بالألوان المائية والورق الياباني التقليدي، والفنانون يستخدمون من التكنولوجيا الحديثة أيضاً، مما يؤدي إلى تبادل الأفكار والتقنيات بين الثقافات.
 - التأثيرات التاريخية والاجتماعية: التغيرات الاجتماعية تؤثر على الفن بشكل مباشر. مثلاً، الحروب والثورات قد أثرت على موضوعات وأساليب الفن، وكذلك الفن يمكن أن يكون وسيلة للتعبير عن الهويات والمقاومة والتغيير.
- الاختلافات الثقافية في الفن تؤثر العالم وتجعله أكثر إثارة للاهتمام وتنوعاً، يمكن أن يكون عبارة عن أي تعبير فني يقدم قيمة أو فائدة للمجتمع. قد يشمل ذلك الفنون التشكيلية التي تعكس قضايا اجتماعية مهمة، أو الموسيقى التي تلهم الناس وتثري حياتهم، أو الأدب الذي يعكس تجارب البشر ويعزز الفهم والتعاطف. يمكن أن يلعب الفن دوراً هاماً في توجيه الانتباه إلى قضايا مهمة، وتعزيز الوعي، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع والعالم بشكل عام (موقع الثقافة الشعبية، 2013).
- وهنا يمكن الإشارة إلى أنه هناك العديد من الفنانين الذين استخدموا فنونهم للتوعية بالأممات والقضايا الاجتماعية. ونذكر منهم بعض الأمثلة :

1- بانكسي⁽³⁾: (Banksy)

هذا الفنان البريطاني المجهول مشهور بأعماله الجريئة على الجدران، إلا أنه لفت الانتباه باعتباره فنان جرافيتي⁽⁴⁾ يدوي باستخدام الاستنسل⁽⁵⁾ وقد طور أيقونات⁽⁶⁾ مميزة لصور يمكن التعرف عليها بسهولة، مثل الفئران ورجال الشرطة، والتي أوصلت رسالته المناهضة للاستبداد. بذلك ساخر وخفي، حيث دمج بانكسي فن الجرافيتي مع التركيب والأداء.

كان عام 2003 أول ظهور لرسوم بانكسي على جدران بريستول ولندن، وقد أثارت العديد من التساؤلات حول شخصه وأفكاره خصوصاً صورة الموناليزا وهي تحمل قنبلة (شكل 1)، حيث استخدم فنه للتعبير عن الظلم الاجتماعي والسياسي، بما في ذلك الأممات البيئية والنزاعات. (DeTurk, S., 2015)

مع ضرورة التأكيد على أن معظم الأعمال لم يتم اثبات كونها تنتهي إلى نفس الشخص أم أنها لمجموعة مختلفة من الأشخاص الذين يتقاسمون نفس الميول والأفكار الراغبين في التعبير عنها عبر أعمالهم الفنية في مختلف الأماكن الخارجية .

(3) يعتقد أن اسمه روبرت بانكسي من مواليد سنة 1974 وأصله من بلدة بيات القريبة من مدينة بريستول إلا أنه لا يوجد تأكيد على هوية بانكسي الحقيقية وسيرته الذاتية تبقى غير معروفة.

(4) هي تلك الرسومات أو الأحرف على الجدران أو الأشياء بطريقة غير مرغوب فيها أو بدون إذن صاحب المكان وغالباً ما يستعمل هذا الفن بالبخاخات، يستخدم غالباً لإيصال رسائل سياسية واجتماعية، وكشكل من أشكال الدعاية.

(5) هي عبارة عن تفرغ الزخارف أو الوحدة الزخرفية المراد طباعتها على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون أو يتشربه.

(6) تدل الكلمة حرفياً على إتلاف الصور. ولهذا فمحارب الأيقونات شخص يهجو أو يسخر من التقاليد السائدة في مجتمع ما ومؤسسته العرفية واعتقاداته التي يعترضها وذلك عندما يشعر أنها دون ما تسمو إليه أو أنها انحرفت عن سواء السبيل أو أنها أصبحت لا طائل من وراءها.

شكل 1



لوحة الموناليزا بازوكا للفنان بانسكي، 2007، سوهو، لندن، إنجلترا

جدير بالذكر ان اخر اعماله ظهرت في شمال لندن، حيث يُظهر شخصاً ما يرسم عن طريق الرش لأوراق الشجر المطلية باللون الأخضر الفاتح مباشرة على الحائط الذي يقع خلف شجرة ضخمة مشدبة بالكامل وبلا أوراق عليها، وقد نُسب الفضل في تلك اللوحة إلى فنان الشارع المجهول، بانكسي، وقد تجمعت الحشود لمشاهدة اللوحة الجدارية، فيما يقول البعض إنه نادراً ما يحظى الحي بهذا النوع من الاهتمام. (Castro-Mansano, D., 2019).

ظهرت رسوماته المختلفة في العديد من المواقع في بريطانيا خصوصاً في مدينة بريستول ولندن (شكل 2) وحول العالم منها في الضفة الغربية على الجدار العازل (شكل 3)، تتنوع رسوماته في الموضوع وتشمل بأغلبها المواضيع السياسية والثقافية والاخلاقية (Mancoff, D., 2024).

شكل 2



احدى أعمال بانسكي الموجودة في مدينة بريستول بإنجلترا، وتعرف بإسم فتاة مع بالون، 2006

شكل 3



عمل لبانكسي، شوهد في بيت لحم في ديسمبر 2007. تم تفسير العمل المرسوم على أنه يصور فتاة صغيرة ترتدي فستانًا، يُعتقد أنه فلسطيني، وتقوم بتفتيش جندي إسرائيلي. وكالة حماية البيئة

في 21 مايو 2007 حصل بانكسي على جائزة أعظم فنان يعيش في بريطانيا والتي وزعتها قناة أي تي في البريطانية وكما كان متوقعًا لم يحضر بانكسي لاستلام جائزته واستمرت شخصيته مجهولة حتى اللحظة.

2- جوان ميرو (Joan Miró)⁽⁷⁾

الفنان الإسباني الشهير كان له دور كبير في التوعية بالحرب الأهلية الإسبانية من خلال أعماله الفنية التي تعبر عن الألم والصراع، كان له تأثير مميز على الفن والثقافة، تأثر بالسريرية والألوان الزاهية، سافر إلى أميركا الوسطى في شبابه، وهذه الرحلة أثرت على اختياره للألوان في لوحاته، وفي عام 1934، انضم إلى حركة السريالية في باريس، اتجه نحو التبسيط والاختزال في أعماله، وتجاوز الحدود التقليدية للفن، لوحاته تعكس المظاهر الطبيعية مع لمسة خيالية (شكل 4)، وخلال الحرب الأهلية الإسبانية، وقف ميرو مع نظام فرانكو ورسم جداريات لهم، حيث انفصل ميرو عن قضايا الشعب الإسباني وظل ملتزمًا بنفي الواقع من عالم الفن، وتعتبر لوحة الحاصد هي من أبرز أعماله عن الحرب الأهلية الإسبانية. هذه اللوحة كانت جزءًا من جناح الجمهورية الإسبانية في معرض باريس الدولي لعام 1937. رسمها ميرو في باريس وكانت واحدة من أكبر أعماله. يبلغ ارتفاعها حوالي 5.5 متر (18 قدمًا). تم تدميرها أو فقدها في عام 1938، ولم يتبق سوى عدد قليل من الصور بالأبيض والأسود. اللوحة تصور فلاحًا كاتالونيًا يرتدي قبعة تقليدية ويمسك بمنجل. يعتبر ميرو هذه اللوحة احتجاجًا على العنف الذي اجتاحت إسبانيا في تلك الفترة. يظهر الفلاح وهو يوجه تحية بقبضة اليد المشدودة ويعبر عن اليأس في وجهه. تم استخدام الفلاح كرمز للقومية الكاتالونية منذ القرن السابع عشر وكان موضوعًا في أعمال ميرو منذ عشرينيات القرن الماضي (عبدالناصر، ر.، 2022).

(7) رسام ونحات إسباني، ولد في برشلونة منطقة كاتالونيا الإسبانية في 20 نيسان/أبريل 1893 وتوفي في بالم دي مايوركا في 25 كانون الأول/ديسمبر 1983.

شكل 4



لوحة الحقل للفنان خوان ميرو، 1922، المعرض الوطني للفنون، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية

3- فريدا كاهلو⁽⁸⁾: (Frida Kahlo)

الفنانة المكسيكية الرائعة استخدمت فيها للتعبير عن تجاربها الشخصية والصحية، وكان لها تأثير كبير في توجيه الضوء على قضايا المرأة والهوية والأزمات الاجتماعية، كانت أيقونة للإبداع والألم⁽⁹⁾. وُلدت في ضواحي كويوكان، المكسيك، في 6 يوليو 1907، وتوفيت في نفس المدينة في 13 يوليو 1954. تعرضت للإصابة بشلل الأطفال في سن مبكرة، مما أثر على حياتها وألمها إبداعها. كانت فريدا تستخدم لوحاتها للتعبير عن الألم الجسدي والعاطفي، وكانت تجسد قوة المرأة وصمودها في مواجهة التحديات (شكل 5). لوحاتها تعكس الواقعية والخيال، وتحمل رسائل نسوية قوية. تزوجت من الرسام المكسيكي دييغو ريفيرا، وكانت علاقتهما معقدة وملينة بالتحديات. تركت فريدا كاهلو أثرًا عميقًا على الفنانين الآخرين وأصبحت رمزًا للقوة والتمكين (العلاج بالفن، 2024).

(8)رسامة شهيرة ولدت في أحد ضواحي كويوكان، المكسيك في 06 يوليو، 1907 وتوفيت في 13 يوليو، 1954 في نفس المدينة.

(9)

شكل 5



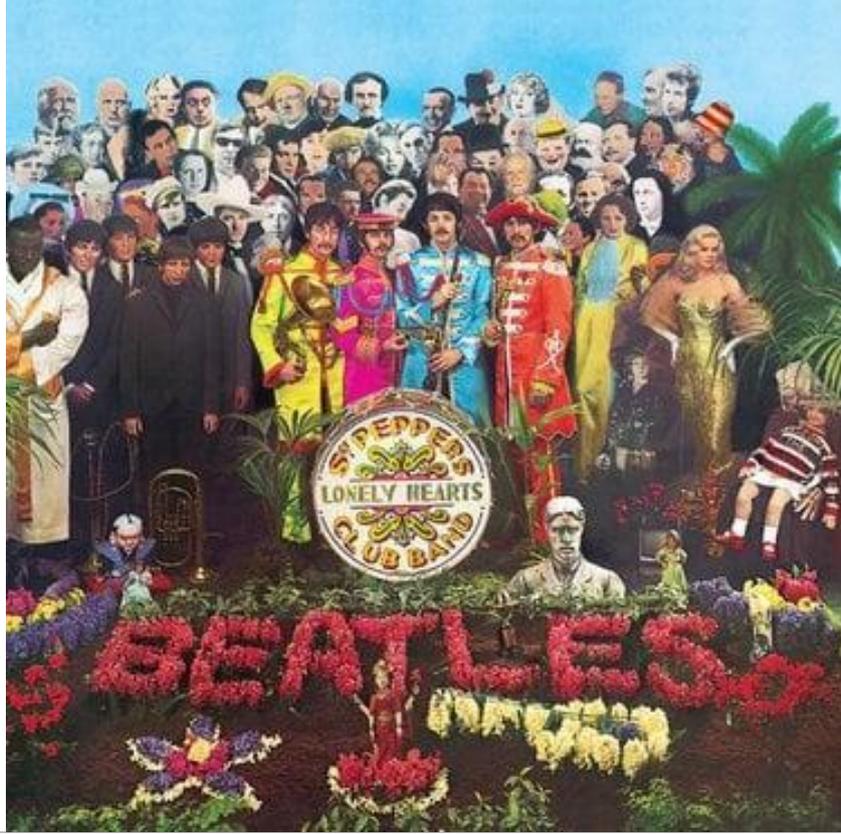
لوحة فنية تسمى احتضان الحب للكون، والأرض (المكسيك)، وأنا، ودييغو، والسيد زولوتل، للفنانة فريدا كاهلو، 1949. اللوحة مملوكة للسيد جاك والسيدة ناتاشا جيلمان

4- بيتر بليك⁽¹⁰⁾: (Peter Blake)

ولد في أسرة عاملة حيث كان والده كهربائياً. وعلى الرغم من وجود شقيق أصغر وأخت، يدعي أنه كان دائماً "طفلاً منعزلاً" و"خجولاً للغاية"، تأثر تعليمه بشكل كبير بالثقافة الشعبية والموسيقى والإعلانات التي تحيط بحياته، كان يستمد إلهامه من الأساليب الجديدة والمبتكرة، مثل طباعة الشاشة، التي استخدمت في صناعة الإعلانات المشرقة والمبهجة في أمريكا، يُعرف بليك في كثير من الأحيان بلقب "جد الفن البوب البريطاني". (Glaser, M., 2005) أحد أمثلة بليك الأكثر شهرة على اختراق الثقافة الشعبية، وبالتحديد الموسيقى البوب⁽¹¹⁾، إلى عالم الفن يمكن رؤيته في العمل الذي أنتجه لغلاف ألبوم فرقة البيتلز⁽¹²⁾ الأسطوري "سيرجنت بيرز لونلي هارتس كلوب باند" (شكل 6). (Clair, K., 2016)

(10) فنان ورسام بريطاني، ولد في 25 يونيو 1932 في دارتفورد في المملكة المتحدة
(11) هو مصطلح مستمد أصلاً من اختصار الكلمة لإنجليزية "popular" والتي تعني "شعبية وشائعة" هي نوع من الموسيقى الشعبية التي نشأت في أشكالها الحديثة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة خلال منتصف خمسينيات القرن العشرين. غالباً ما يُستخدم مصطلحي «الموسيقى الشعبية» و«موسيقى البوب» بالتبادل، رغم أن الأول يصف جميع الموسيقى الشائعة ويتضمن العديد من الأساليب المتنوعة.
(12) البيتلز (الإنجليزية The Beatles: /bitlz/ ذ بيتلز، منحوتة من beat وbeetles «خنافس») كانت فرقة روك غنائية بريطانية تشكلت في ليفربول في عام 1960، وأصبحت أكبر الفرق الموسيقية نجاحاً وأشهرها في تاريخ الموسيقى الشعبية.

شكل 6

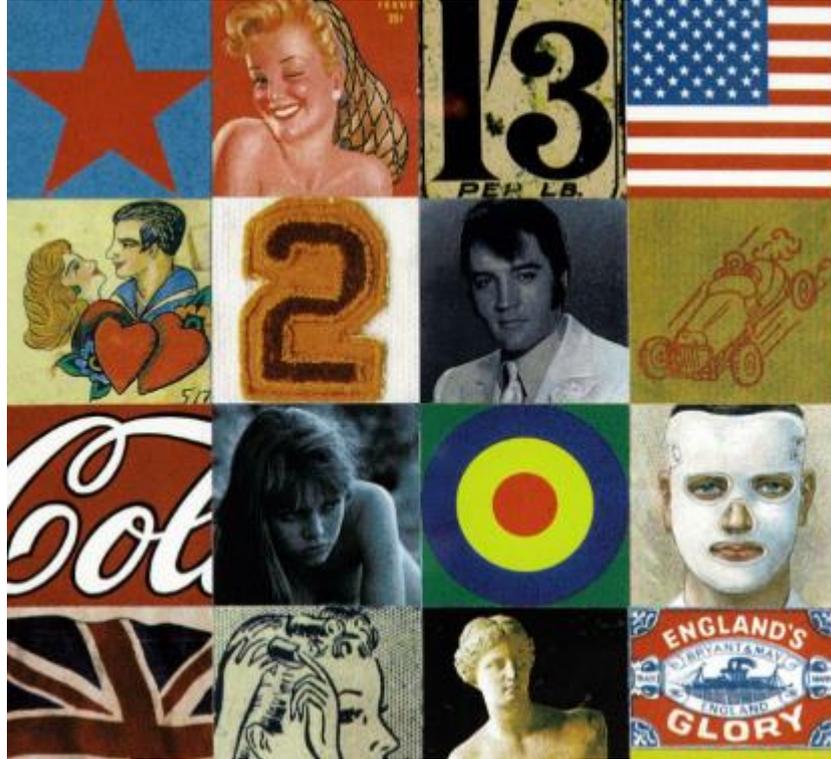


غلاف ألبوم "سيرجنت بيرز لوني هارتس كلوب باند" لفرقة البيتلز، تصميم الفنان بيتر بليك، 1967

أعمال بليك تجمع بين الأنماط التاريخية والثقافة الشعبية. يستخدم الصور والرموز من الماضي ويجمعها مع العناصر الحديثة والشبابية، تعكس أعماله الحياة والمجتمع والموسيقى والثقافة الشعبية، حيث يُعتبر بليك رمزاً للتجاوز الفني والتحدي للتقاليد الراسخة، في أعماله، حيث يجمع بين الألوان الزاهية والصور البسيطة والرموز المألوفة. يعبر عن الشباب والتفاؤل والحياة اليومية بأسلوب مبتكر وملهم، حيث يمثل روح الإبداع والتجديد في عالم الفن، ويظل مصدر إلهام للفنانين الجدد والشباب، تدريبه المبكر كمصمم جرافيك مع تعليم ثري عن أوضاع الفن التاريخية سمح له بمزج هواياته بثقافة الشباب الجديدة ومشاهد موسيقى البوب في حياة لندن الراقصة مع الإشارات الفنية الأساسية من الماضي في شكل واقعي حضري جديد، هذا التحدي للفكرة المتداولة عن ما يُعتبر فناً وتفكيك الحواجز بين الفن الجميل التقليدي ومجال البوب الحديث. (theartstory, 2020)

بيتر بليك قدم العديد من اللوحات المشهورة التي تتكون من صور داخل صور، أو تجميع لعدد من الصور سواء المرسومة أو المصورة و ذلك بشكل متجانس على سطح واحد (شكل 6) سواء كانت معلقة على ملابس شخص ما، أو موضوعة على جدار في بيئة مختلفة، أو ممسوكة بواسطة شخصية داخل التكوين، يُظهر بليك لنا سمة مشتركة في جمع الصور ومعاملتها ككائنات يمكن استيعابها في شارات هويتنا الفردية. (Ariely, D., 2008)

شكل 6



لوحة للفنان بيتر بليك بعنوان مصادر البوب 2، طباعة حريرية، مقاسات 307 ملم × 307 ملم × 2 ملم، نسخة للبيع مرقمة و موقعة شخصيا من الفنان

أسلوب بيتر بليك الفني يتميز بخلق تحف فنية تجمع بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والكولاج⁽¹³⁾. يستخدم بليك عادةً الألوان الزاهية والأشكال البسيطة والشخصيات الشهيرة في أعماله، ويميل إلى استخدام الرموز الثقافية الشعبية. يعكس أعماله غالبًا مواضيع مثل الثقافة الشعبية، والإعلانات، والمشاهير، والحياة اليومية. يعتبر بليك واحدًا من رواد حركة الفن الشعبي في بريطانيا، وتأثرت أعماله بالأسلوب البوب آرت والديكور الشعبي، حيث يستخدم الألوان الزاهية والأشكال البسيطة، ويعكس غالبًا مواضيع الثقافة الشعبية والإعلانات والمشاهير في أعماله. (Meggs, P., 1983)

يمثل بليك حالة بريطانية محددة تبحث عن حاضر أو مستقبل أفضل في فنه البوب، أدى هذا البحث إلى التعاليم المثالية المرئية في الإعلانات الأمريكية وثقافة البوب. كان له دور في تعبير الشباب عن الثقافة والتحول الاجتماعي في الستينيات (شكل 7).

(13) التلصيق أو التلزيق (بعده لغات من الفرنسية: Collage والتي تعني لصق) هو عمل فني يقوم على تجميع أشكال مختلفة لتكوين عمل فني جديد.

شكل 7



لوحة صورة شخصية مع شارات للفنان بيتر بليك، 1961، موجودة في متحف تيت بريطانيا للفن البريطاني الحديث والمعاصر

و بعد الاشارة لأشهر الاسماء الفنية التي كان لها التأثير القوي في تناول القضايا الانسانية و دورهم في مواجهة الأزمات وتوطيد العلاقات الاجتماعية ونشر الفهم والتسامح بين الناس. عبر إبداعاتهم، يستطيع الفنانون فتح نوافذ للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، وبالتالي يشجعون على النقاش والتغيير. ولا يقتصر دور الفنانين على تقديم الجمال والتسلية فقط، بل يمتد إلى توجيه الضوء على المشاكل الإنسانية والمساهمة في إيجاد حلول لها. بفضل تأثيرهم القوي، يصبح الفن وسيلة فعالة لتعزيز الوعي والتغيير الإيجابي في المجتمعات. (Iqbal, M., 2016)

هؤلاء الفنانون وغيرهم استخدموا فنههم للتوعية بالأزمات والتحديات التي تواجه المجتمعات، وأثروا في تغيير الوعي العام والتحفيز على التحرك، و

انماذج تصاميم جرافيكية في مواجهة أزمات تاريخية :

التصميم الجرافيكي يمكن أن يكون وسيلة قوية لنقل المعلومات وتحفيز التحرك، ويمكن أن يساهم في توجيه الجهود نحو حلول فعالة وتعزيز الوعي العام بالأزمة (سالمارش، ا.، بيمبروك، ب.، 2019)، بل انه من احدي أهداف هذا النموذج يمكن أن يستخدم لنشر معلومات مهمة حول الأزمة. توجيه الجمهور إلى مصادر موثوقة، وتعزيز التواصل والتفاعل مع المجتمع. يمكن تخصيص النموذج لتناسب الظروف الخاصة بالأزمة المحددة، مثل الكوارث الطبيعية أو النزاعات السياسية (Bailey Alexander, 2020)، وهناك العديد من الأمثلة على كيفية استخدام التصميم الجرافيكي في مواجهة الأزمات التاريخية، نذكر منها على سبيل المثال :

خلال الحربين العالميتين، أصبح التصميم الجرافيكي أداة قوية للدعاية والترويج للقضايا السياسية. في الحرب العالمية الأولى مثلاً، كان هناك تأثير مباشر على الثقافة الشعبية (شكل 8). على مدار أكثر من مائة عام منذ انتهاء الحرب، أسفرت الحرب عن العديد من الأعمال الفنية والثقافية من جميع الأطراف والدول التي شاركت في الحرب. وشمل ذلك الأعمال الفنية والكتب والقصائد والأفلام والتلفزيون والموسيقى ومؤخراً ألعاب الفيديو. تم إنشاء العديد من هذه القطع بواسطة جنود شاركوا في الحرب (شرارة، ص. 2013).

شكل 8



لوحة "اللورد كيتشنر 16 يريدك" صورة رمزية مرتبطة بالحرب.

أما في الحرب العالمية الثانية، استخدمت القوى المتحالفة (17) والمحور الألماني (18) الملصقات لتحفيز المواطنين لدعم قضاياهم. تم استخدام الصور والألوان القوية لإثارة الاستجابات العاطفية وتحفيز العمل. (hydracreative., 2020) مثال بارز هو ملصق "أريدك لجيش الولايات المتحدة" الذي يظهر العم سام (19) (شكل 9)، وفيه المصمم جيمس مونتهغري فلاج (20) استخدم نظرة الشخصية المباشرة، جنباً إلى جنب مع الخط البارز واستخدام الألوان الوطنية، لتحفيز المواطنين على العمل. و قد تم استخدام رموز ثقافية معبرة، مثل الأعلام والنسور، لتعزيز الهوية الوطنية والوحدة. (Rosner, D., 2018)

(14) الحرب العالمية الأولى هي حرب عالمية نشبت بداية في أوروبا من 28 يوليو 1914 وانتهت في 11 نوفمبر 1918.

(15) الحرب العالمية الثانية هي حرب دولية بدأت في الأول من سبتمبر من عام 1939 في أوروبا وانتهت في الثاني من سبتمبر عام 1945.

(16) المشير الميداني هوراشيو هربرت كيتشنر، (المولود 24 يونيو 1850 – المتوفى 5 يونيو 1916) هو ضابط كبير في الجيش البريطاني من أصل أيرلندي، لعب دوراً مركزياً في الجزء الأول من الحرب العالمية الأولى.

(17) كانت القوى الرئيسية المتحالفة هي بريطانيا العظمى وفرنسا (باستثناء فترة الاحتلال الألماني 1940-1944)، والاتحاد السوفيتي (بعد دخوله في يونيو 1941)، والولايات المتحدة في (8 ديسمبر 1941)، والصين، وبشكل عام، شمل الحلفاء جميع أعضاء الأمم المتحدة في زمن الحرب، الموقعين على إعلان الأمم المتحدة.

(18) كان الشركاء الرئيسيون الثلاثة فيما أُشير إليه في النهاية باسم تحالف المحور ألمانيا وإيطاليا واليابان.

(19) العم سام هو رمز ولقب شعبي يطلق على الولايات المتحدة الأمريكية.

(20) رسام أمريكي ولد في 18 يونيو 1877 في بيلهام مانور نيويورك، وتوفي في 27 مايو 1960.

شكل 9



لوحة أريدك في الجيش الأمريكي: أقرب محطة تجنيد، للفنان جيمس مونتغمري فلاج، 1917

نلاحظ التشابه الواضح بين العاملين، رغم المدة الزمنية الفاصلة بينهم، وكذلك بالرغم من حالة الدمار التي خلفتها الحرب العالمية الأولى ولكنها لم تلقي بظلال التشاؤم على تكرار نفس شكل العمل الفني برموز شعبية أخرى من الجانب الأمريكي تلك المرة، ربما يعود السبب الى تجاهل الفنان لأثار الحرب المدمرة في حين استشهاده بالعمل المماثل للنموذج البريطاني الذي حصد الانتصار في الحرب العالمية الأولى، وفي ذلك ربما حالة من البشوى والتفاؤل بتحقيق النصر كسابقها ممن رمزوا للإشارة الى الحرب في العمل الفني المذكور سابقاً، وهنا يمكننا القول ان الأعمال الفنية قد تلجأ للاستلها من مثيلاتها في العديد من الحالات بدافع من التبارك أو الاستدعاء لأمر مثبت النجاح .

الكساد الكبير⁽²¹⁾

خلال الكساد الاقتصادي الكبير، استخدم الفنانون الواقعية الاجتماعية في أعمالهم. كان هذا واضحاً في الملصقات التي أنتجتها مشروع الفن الفدرالي، وهو برنامج أنشئ في إطار مبادرات New Deal، كان المشروع عبارة عن برنامج صفقة جديدة لتمويل الفنون البصرية في الولايات المتحدة تحت إشراف المدير الوطني هولجر كاهيل، لم يتم إنشاؤه كنشاط ثقافي (Norman, D., 1988) ولكن كإجراء إغائية لتوظيف الفنانين والحرفيين لإنشاء الجداريات والنحت والفن الجرافيكي والملصقات والتصوير الفوتوغرافي والتصميم المسرحي الخلاب والفنون والحرف اليدوية. استخدم الفنانون تقنيات تجسيدية لتجسيد حياة الناس اليومية والتحديات التي يواجهونها (WikiPedia., 1990)، حيث جمعوا بين عناصر الحدائة والتجريد مع تمثيلات واقعية للأشخاص وأنشطتهم (شكل 10).

(21) هو كساد اقتصادي عالمي حاد حدث خلال ثلاثينيات القرن العشرين وبداية عقد الأربعينيات انطلاقاً من الولايات المتحدة.

شكل 10



العمال، جدار معلق بواسطة فلورنس كاوا لمشروع ميلووي للحرف اليدوية التابع لمشروع WPA الفيدرالي للفنون، 1935. يوصف هذا العمل بأنه "مطبوع على شكل قوالب، على نسيج قطني عادي"، وهو موجود في مجموعة المنسوجات الأمريكية بمتحف إنديانا بوليس للفنون.

الحرب الباردة⁽²²⁾:

تعد الحرب الباردة فترة من التوتر والصراع الذي استمر لمدة تقارب ستة عقود بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي⁽²³⁾، وامتدت من منتصف الأربعينيات حتى أوائل التسعينيات. على الرغم من عدم وقوع مواجهات عسكرية مباشرة بين الجانبين، إلا أن المنافسة امتدت إلى مجالات أخرى مثل التسليح والتطورات الفضائية (مؤسسة هنداوي، 2014)، وتأثر العديد من المبدعين بالحرب الباردة، وقد قاموا بتناولها من خلال أعمالهم الفنية، حيث كان الصراع الإيديولوجي بين الشرق والغرب ملحوظاً، وكانت الدعاية جزءاً كبيراً من هذه الحرب الفكرية واستخدم المصممون على الجانبين ملصقات أكدت قيمهم الإيديولوجية ونقلت رسائلهم (شكل 11) وشهدت الأعمال الجرافيكية تجسيدا للتوترات والصراعات السياسية والإيديولوجية (Pollard, A., 2018) هذه الأمثلة تظهر كيف أثرت

(22) هو مصطلح يُستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس التي كانت توجد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهم من فترة منتصف الأربعينيات حتى أوائل التسعينيات.

(23) اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية دولة اشتراكية شيوعية سابقة شملت حدودها أغلب مساحة منطقة أوراسيا في الفترة ما بين عامي 1922 وحتى 1991. وكان يتكون من خمسة عشر جمهورية ذات حكم ذاتي.

الأزمات التاريخية على تطور تقنيات التصميم الجرافيكي وكيف أصبح للتصميم دورًا مؤثرًا في توجيه الرسائل وتشكيل الوعي العام الذي عبّر عن هذه الفترة:

- الملصقات الدعائية والبروباغندا : أنتجت لتروج للأفكار والقيم السياسية لكل جانب، تمثلت هذه الملصقات في رموز وشعارات تعبّر عن القوة والتفوق العسكري.
- الكاريكاتير والرسوم الهزلية : استخدم للسخرية من القادة والسياسيين في كلا الجانبين، كانت هذه الأعمال تعبّر عن التوترات والتباينات بين النظامين الشيوعي والرأسمالي.
- الرسوم الصحفية والكتب المصورة : تناولت قضايا الحرب الباردة بشكل مباشر، وقدمت تحليلًا للأحداث السياسية والتطورات العالمية.

شكل 11



مجموعة من الأعمال الفنية التي تم إنتاجها أثناء الحرب الباردة، مجموعة متنوعة من الفنانين، في الفترة من 1947 إلى 1953،

governmentattic.org

التصميم الجرافيكي للتوعية بالتغير المناخي⁽²⁴⁾:

يستخدم النشطاء والمنظمات التصميم الجرافيكي لنشر الوعي حول التغير المناخي وأثره على البيئة والبشر، كذلك الرسوم البيانية والملصقات والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في نشر المعلومات وتحفيز التحرك للحفاظ على كوكب الأرض (Charley Harper art studio., 2002).

في البداية، من الضروري الاعتراف بالدور القوي للتصميم الجرافيكي في التأثير على وعي الأشخاص، ومن خلال اعتماد المبالغة البصرية واللفظية، يمكنهم تغيير المعنى الكامل للكلمات أو الصور (antipod., 2020)، واستنادًا لما يحاولون إيصال أفكارهم عن طريق تحويل المعنى الدلالي وما تراه إلى مضامين دلالية (شكل 12)، بمعنى آخران التصميم الجرافيكي هو ممارسة ذاتية قادرة على التحكم في المعاني وبالتالي إيصال الرسائل، وفي سياق التغيرات السياسية القوية، فإن أهمية الفهم والتصريف بشكل أخلاقي تجاه تغير المناخ تتطلب تحولات فكرية وجماعية قوية. (Gladwell, M., 2005) إن الاستجابة لمثل هذه القضية المعقدة تتطلب تغييراً شاملاً في الإنسانية.

(24) يحدث التغير المناخي عندما تؤدي التغييرات في نظام مناخ الأرض إلى ظهور أنماط مناخية جديدة تظل قائمة لفترة طويلة من الزمن وهذه الفترة الزمنية قد تكون قصيرة فتصل إلى عدة عقود فقط أو قد تصل إلى ملايين السنين.

شكل 12



تصميم الإعلانات الصحية خلال جائحة كوفيد-19:⁽²⁵⁾

شهدت جائحة كوفيد-19 تحديًا فريدًا للفنانين والمصممين للتعبير عن التأثيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لهذا الحدث العالمي (Green, R., 2020) ولكن بالنظر إلى التغييرات المستمرة في عالم الفن ووسائل الإعلام، وشملت العديد من الأشكال مثل :

- تصاميم الجدران الفنية في الشوارع التي تعكس روح التضامن والتأقلم مع الجائحة
- لوحات للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم الشخصية خلال الحجر الصحي
- الصور الفوتوغرافية التي توثق الحياة خلال الجائحة وتبرز التحديات والصمود
- الرسوم الكاريكاتورية التي تناولت الجوانب الساخرة أو الناقدة للتصرفات أثناء الجائحة
- الإعلانات التوعوية على التصاميم البسيطة والملونة لنشر المعلومات الصحية والوقائية
- الرسوم التوضيحية والمخططات والملصقات التي تساعد في نشر معلومات عن الوقاية والتباعد الاجتماعي والنظافة الشخصية (Adetunji, J., 2024).

هذه الأعمال الفنية تعبر عن تجارب البشر في مواجهة الجائحة (Mulvaney, D., 2020) وتسليط الضوء على الروابط الإنسانية والتضامن في وجه التحديات العالمية لنشر الإرشادات الصحية وتوجيه الجمهور للطريق السليم (شكل 13).

(25) جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19). سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)

شكل 13



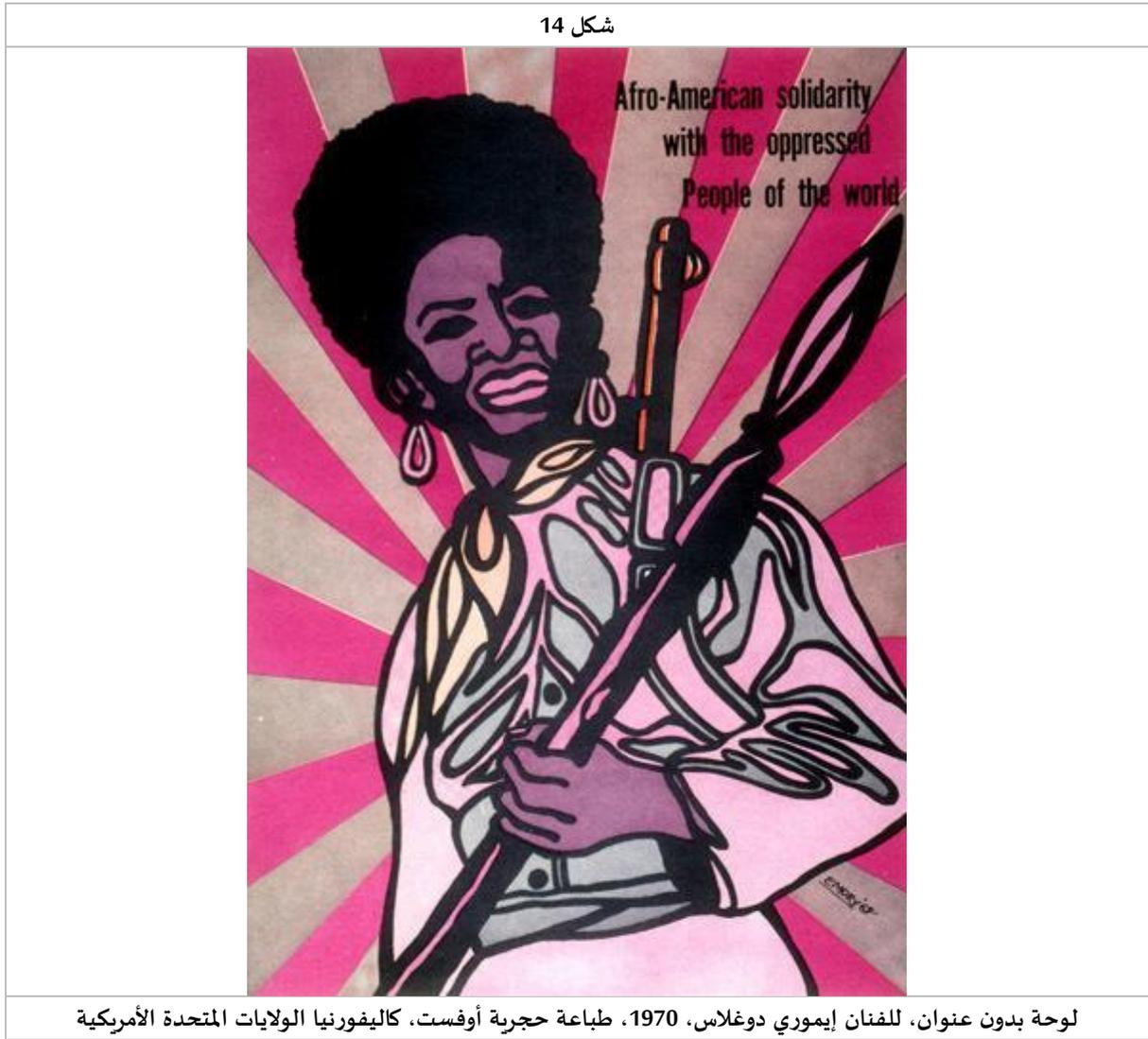
لوحة الطليعة العالمية، للفنان الأمريكي توماس ويمبرلي⁽²⁶⁾، 2020، تم تصميمها بواسطة رش الطلاء والوسائط المختلطة على ورق مجمع، مقاس 24 × 18 بوصة، متحف دنفر للفنون (Denver Art Museum., 2020)

التصميم الجرافيكي للحقوق المدنية والاجتماعية :

يستخدم النشطاء والمصممون التصميم الجرافيكي للتعبير عن العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان (مكتبة نور، 2008). الشعارات والملصقات والرسوم البيانية تعزز الحركات الاجتماعية وتحفز على التغيير. (Albers, J., 1963) و من أشهر تلك النماذج كانت حركة الحقوق المدنية التي كانت تحول مهم في نضال الأمريكيين من أصل أفريقي لأنها "أثرت على الاحتجاج على المستوى الدولي" (عبدالحي، ج.، 2018). كان الأعضاء يجتمعون بين أساليب الاحتجاج للحصول على فرصة للعيش بحرية ضد جميع أشكال القمع (Heller, S., 2012). كان أحد العناصر الأساسية للاحتجاج هو استخدام "وسائل الإعلام" لصالحهم ونشر رسائل قوية من شأنها أن تتعلق بالعديد من الأمريكيين من أصل أفريقي الذين يعيشون في صراع (شكل 14). تم استخدام الرسومات السياسية خلال حركة الحقوق المدنية حيث كانت لديها القدرة على إلهام جيل كامل للالتزام بمقاومة التغيير، قام حزب الفهد الأسود⁽²⁷⁾ بتطوير برنامج من عشر نقاط والذي حلل بوضوح كيف أرادوا معالجة مشكلة الظلم و استخدموا الصور للتعبير عن مخاوفهم وآمالهم. (Meyer, J., 2016)

(26) توماس ويمبرلي هو فنان ومصمم من باتون روج، لويزيانا، الولايات المتحدة الأمريكية، حصل على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة في التصميم الجرافيكي من جامعة ولاية لويزيانا، عمل توماس كمدير فني ومصمم، سواء لوكالات الإعلان أو لنفسه كموظف مستقل.
(27) النمر السود أو الفهود السود (بالإنجليزية: Black panther) حركة حقوقية لسود الولايات المتحدة نشأت بعد مقتل مالكوم إكس وما عقبه من توترات راح ضحيتها أكثر من 300 مواطن أسود مما جعل جماعات سوداء تؤسس ما يسمى بمنظمة النمر السود للدفاع عنهم.

شكل 14



تصميم الحملات الانتخابية والتوعية السياسية :

يستخدم التصميم الجرافيكي في الحملات الانتخابية والتوعية السياسية لجذب الناخبين وتوجيه الرسائل السياسية، حيث ان الشعارات والملصقات والإعلانات تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام وتحفيز المشاركة السياسية، وهذه الأمثلة تظهر كيف يمكن للتصميم الجرافيكي أن يكون أداة قوية للتوعية والتحفيز في مواجهة الأزمات المعاصرة. (Bringhurst, R., 1992) من تلك الأمثلة ماحدث في المملكة المتحدة البريطانية، حيث تدهور وساء وضع حزب العمال⁽²⁸⁾ في شتاء 1978-1979 وذلك بسبب النزاعات في القطاع الصناعي، الاضطرابات، ارتفاع معدلات البطالة، وتدهور الخدمات العامة (Goldacre, B., 2008). وقد قال أعضاء حزب المحافظين⁽²⁹⁾ أن حزب العمال لا يعملون (شكل 15)، وانتقدوهم أيضا في ارتفاع معدلات البطالة، وتدخلهم بشكل كبير في

(28) حزب العمال (بالإنجليزية: Labour Party) هو حزب سياسي يحسب على يسار الوسط في المملكة المتحدة. يرجع تاريخه إلى عام 1900 حين تكونت لجنة لتمثيل العمال في البرلمان.

(29) حزب المحافظين والاتحاديين (بالإنجليزية: Conservative and Unionist Party) هو أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في المملكة المتحدة إلى جانب حزب العمال وهو منافسه الأساسي منذ ثلاثينيات القرن العشرين.

سوق العمل. وبذلك سقطت حكومة كالاهاان⁽³⁰⁾ في ربيع 1979 بعد أن فشلت في الحصول على التصويت لدعمها وبقائها. وفي نهاية الانتخابات العامة تم انتخاب حزب المحافظين ب 43 مقعد في مجلس العموم واختيرت مارغريت ثاتشر⁽³¹⁾ لرئاسة الوزراء.

شكل 15



شعار لحملة حزب المحافظين عام 1979 الذي ساعد على الفوز بالانتخابات في حينه

في النهاية لامفر من الاعتراف بان السياسة حاضرة بقوة و ليست مجالا يمارس في الدوائر والمؤسسات والمحافل السياسية المحلية والعالمية، وإنما هي نمط حياة يبدأ منذ الولادة وينضج داخل كل شخص ضمن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به.

يقول بعض السياسيون بان السياسة فن، وأقول إن الفن سياسة، وبان العملية الفنية ضرورية عندما يمتلك صاحبها الفهم السياسي الكافي من اجل التصدي لأي طرح فكري ميسس هدفه تغييب الإنسان عن حقوقه وحضارته ودينه وثقافته (Redström, J. (2017).

فن الجرافيك يمكن أن يلعب دوراً هاماً في التأثير على المشاعر وإدارتها خلال الأزمات والكوارث الطبيعية والحروب العالمية، حيث يلعب دوراً أساسياً في تعزيز التواصل والتعبير الفعال داخل المجتمعات، مما يسهم في نشر الوعي، وتعزيز الثقافة البصرية، وتعميق فهم القضايا الاجتماعية والثقافية بطرق ملهمة ومبتكرة، حيث يساهم في :

- نقل المعلومات بشكل فعال: بتوظيف التصميم البصري القوي، يمكن توضيح الإرشادات الضرورية، مثل كيفية الوقاية والسلامة، بطريقة تسهل على الناس فهمها حتى في ظروف غير مستقرة، بغض النظر عن خلفيتهم التعليمية أو اللغوية. يعزز هذا التفاهم المشترك ويساهم في بناء جسور الاتصال بين الناس.
- إبراز الإنسانية والتضامن: إبراز قصص النجاة والبطولة، وتصميم صور يمكن أن تلمس القلوب وتحفز على التعاون والمساعدة المتبادلة.

(30) جيمس كالاهاان (بالإنجليزية: James Callaghan) سياسي بريطاني من حزب العمال (27 مارس 1912 - 26 مارس 2005). كان رئيساً لوزراء بريطانيا من 5 أبريل 1976 إلى 4 مايو 1979، وزعيم حزب العمال من 1976 إلى 1980

(31) مارغريت هيلدا تاتشر (بالإنجليزية: Margaret Thatcher) (13 أكتوبر 1925 بمدينة غرانثام، لنكولنشاير - 8 أبريل 2013 لندن) هي سياسية بريطانية، كانت رئيس وزراء المملكة المتحدة للفترة من 1979 إلى 1990، وزعيمة حزب المحافظين للفترة من 1975 إلى 1990، وهي أول امرأة تولت رئاسة وزراء المملكة المتحدة.

- التعبير عن الأمل والأمل: استخدام الجرافيك لنشر رسائل الأمل والتفاؤل، مما يوفر للناس الشعور بالقوة والتحفيز للصدوم والتغلب على الصعاب، يمكن للأفراد أن يعبروا عن قضاياهم ومشاكلهم وأحلامهم بطرق ملهمة وقوية. يساهم ذلك في تحفيز التفاعل الاجتماعي ودعم الحوار العام حول القضايا المهمة.
 - توجيه الانتباه والتفاعل الاجتماعي: مثل حملات الإغاثة أو الدعوات إلى التبرعات، وبالتالي يعزز التفاعل الاجتماعي والمساهمة الجماعية في الاستجابة للأزمات.
 - إثراء الثقافة البصرية والفنية: يساهم فن الجرافيك في تنوع وإثراء الثقافة البصرية في المجتمع، حيث يعرض للأفراد تجارب ورؤى فنية متنوعة ومتعددة، مما يعزز التفاعل مع الفن ويثري تجربة الحياة الثقافية.
 - تشجيع التفكير النقدي والإبداعي: يحفز فن الجرافيك الأفراد على التفكير النقدي والإبداعي، حيث يمكن للمصممين والفنانين تحدي المفاهيم التقليدية وابتكار أساليب جديدة للتعبير عن أنفسهم وعن العالم من حولهم.
 - دعم الحرية الفنية والتعبير الفردي: يمنح فن الجرافيك الأفراد والمجتمعات الفرصة للتعبير عن أنفسهم بحرية، سواء كان ذلك من خلال الفن الشخصي أو الحملات الاجتماعية أو التعبير عن الهوية الثقافية.
 - فن الجرافيك ليس مجرد مجموعة من الصور والرسومات، بل هو لغة تعبر عن الثقافة والتعبير الإنساني بطرق قوية ومؤثرة. يلعب دوراً أساسياً في نقل الرسائل، تعزيز الوعي، وتشجيع التفاعل الاجتماعي. بواسطته يمكن للأفراد أن يعبروا عن مشاعرهم، ويشجعوا على التفكير النقدي، ويساهموا في إثراء الثقافة البصرية في المجتمع. إن أهمية فن الجرافيك تتجلى في قدرته على جذب الانتباه، توجيه الرأي العام، وتحفيز التغيير الإيجابي. بالتالي، يجب أن نقدّر وندعم هذا الفن كوسيلة فعّالة للتواصل والتأثير في العالم اليوم (نعمة، أ.، 2013).
- مما سبق يمكننا استنتاج ان التصميم الجرافيكي يأخذ دور الصدارة بالنسبة للفنون الجميلة التي لها تأثير مباشر على المجتمع بصفة عامة. بما انه الوسيلة الأسهل و الأسرع للوصول الى جميع الجمهور المستهدف، و بناء عليه فإن الأزمات العالمية قد تكون مثال عملي يمكن الوصول منه الى تطبيق الى دور الفنون الجميلة في إدارة الأزمات والمخاطر.

تأثير الفنون الجميلة قبل وبعد الأزمات العالمية:

- 1- تقديم للتعبير والتفريغ العاطفي:
 - قبل الأزمة: قد تكون وسيلة للتعبير الفني والإبداعي، وتشجيع التفكير العميق والتفاعل الفكري مع الأعمال الفنية.
 - بعد الأزمة: يمكن أن تعمل كوسيلة للتفريغ العاطفي وتخفيف التوتر والقلق بعد الأزمة. وتوفر منفذاً للتعبير عن المشاعر والتفاعل مع التجارب الصعبة التي تمر بها المجتمعات.
- 2- تعزيز الروابط الاجتماعية:
 - قبل الأزمة: قد تعزز الفعاليات الثقافية والفنية الروابط الاجتماعية وتعزز الانتماء المجتمعي.
 - بعد الأزمة: تلعب دوراً مهماً في بناء الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتعزز التضامن والتعاون في مواجهة التحديات العالمية.
- 3- تحفيز الإبداع والتفكير الابتكاري:
 - قبل الأزمة: قد تلهم الإبداع وتشجع على التفكير الابتكاري والحلول الجديدة للمشاكل.
 - بعد الأزمة: يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في تحفيز الإبداع وتشجيع التفكير المبتكر للتأقلم مع التغيرات العالمية والتحديات الناشئة.
- 4- تعزيز الصحة النفسية والعافية:
 - قبل الأزمة: قد تساهم في تعزيز الصحة النفسية والعافية العامة عبر تقديم مساحات للاسترخاء والاستمتاع.
 - بعد الأزمة: توفر طريقة لتخفيف الضغط وتحسين الصحة النفسية بعد الأزمة، حيث تعمل كوسيلة للتفريغ العاطفي وتعزيز الشعور بالراحة والتأقلم مع التحديات.
- 5- تعزيز التواصل الثقافي والتفاهم:
 - قبل الأزمة: تشجع على التفاعل بين الثقافات المختلفة وتعزز التفاهم الثقافي والتواصل.
 - بعد الأزمة: تلعب دوراً هاماً في تعزيز التواصل الثقافي وبناء جسور التفاهم المتبادل بين الشعوب والثقافات في مواجهة التحديات العالمية.

هذه النقاط تعكس تأثير الفنون الجميلة قبل وبعد الأزمات العالمية، وتوضح كيف يمكن أن تكون الفنون الجميلة وسيلة فعالة للتعبير والتأقلم والتواصل في وقت الأزمات، باعتبار الفنون الجميلة لغة عابرة للثقافات ووسيلة للتعبير الإنساني العميق، تظل

أهمية الفنون الجميلة في إدارة المواقف الصعبة والأزمات غير قابلة للإنكار، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التواصل والتضامن، وتوفير مساحة للتفريغ العاطفي والتأمل، وتحفيز الإبداع والتفكير المبتكر، وبناء الصحة النفسية والعافية العامة.

الاستنتاجات :

يُعتبر الفن عاملاً مهماً يمكن أن يلعب دوراً في تحسين العمليات والتخفيف من التأثيرات السلبية. يمكن تلخيص ذلك في التالي:

- تعريف المخاطر: احتمالية حدوث أحداث أو مواقف قد تؤثر سلباً على أهداف المنظمة، يمكن أن تكون المخاطر إيجابية أو سلبية، وتشمل حالة عدم اليقين حول الأحداث المستقبلية.
- أهمية إدارة المخاطر: تهدف إلى تحديد وتقييم المخاطر وتحديد أولوياتها.
- يساعد الفن في تعزيز الوعي بالمخاطر وتحليلها بشكل إبداعي، حيث يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات للتعامل مع المخاطر، عبر الآتي :
- التواصل والتوعية : المساعدة في نقل معلومات حول المخاطر بشكل فعال.
- التحليل الإبداعي : المساهمة في تحليل المخاطر بطرق غير تقليدية.
- التفكير الابتكاري : يمكن للفن أن يساعد في ابتكار حلول للمخاطر.
- المخاطر الإيجابية والسلبية : مثل الفرص التي تأتي معها.
- الرسوم البيانية للتحليل الفني : يستخدم المتداولون الرسوم البيانية لتحليل حركة الأسعار والتنبؤ باتجاهات السوق، يساعد ذلك في تحديد نقاط الدخول والخروج من المراكز.
- الرسوم البيانية للمحاكاة : يمكن استخدام الرسوم لتمثيل نتائج المحاكاة لمختلف السيناريوهات و يساعد في تحديد المخاطر وتقدير تأثيرها على النتائج المالية.
- الرسوم البيانية لتحليل الأداء : يمكن رسم الرسوم البيانية لمقارنة أداء مختلف الاستراتيجيات، يساعد في تحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية في إدارة المخاطر.
- في الختام، يمكن أن يكون الفن شريكاً قوياً في تعزيز الوعي بالمخاطر وتطوير استراتيجيات للتعامل معها، كذلك الفن يمكن أن يساعد في استغلال المخاطر الإيجابية بشكل أفضل.

التوصيات :

- بعض التوصيات الخاصة بالفنون في سياق إدارة المخاطر:
- التواصل البصري : الفنون البصرية مثل الرسوم والمخطوطات لنقل معلومات حول المخاطر بشكل فعال، يمكن أن تكون وسيلة لتوضيح السيناريوهات المحتملة والتأثيرات المرتبطة بالمخاطر.
- التحليل الإبداعي : استخدام الفن لتحليل المخاطر بطرق غير تقليدية، قد يساعد على اكتشاف حلول غير مألوفة للتعامل مع المخاطر.
- التفكير الابتكاري : لتطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع المخاطر و إيجاد حلول فعالة ومبتكرة.
- التوجيه الفني : قدم توجيهاً فنياً للفرق المعنية بإدارة المخاطر، يمكن أن يشمل ذلك إرشادات حول استخدام الفنون البصرية أو تطبيقات الفن في تحليل المخاطر.
- التأمل والمشاهدة : قم بزيارة معارض فنية أو استمتع بأعمال فنية عبر الإنترنت، قد يلهمك الاستمتاع بأعمال الفنانين الآخرين ويساعدك في تطوير رؤيتك الفنية.
- التفكير خارج الصندوق : لا تخف من تجربة أفكار جديدة وغير تقليدية، قد يكون الفن وسيلة لاكتشاف حلول غير مألوفة للمشكلات.

المصادر :

أولاً : المراجع العربية :

- امبروز، غ. (2015). أساسيات التصميم الجرافيكي، عمان، الأردن: جبل عمان ناشرون.

- بميك، خ. (2013). فن إدارة الأزمات والصراعات، بغداد، العراق: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- بودهان، ي. (2013). الشباب والانترنت، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حسني، ا. (2022). إدارة المخاطر في المنظمات والتنبؤ بها: الاستشراف وسبل المنع ونظام الإنذار المبكر، مصر.
- حمود، ع. (2008). الانترنت اعلام ضد الاعلام، لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حواش، ج. (2009). سيناريو الأزمات والكوارث (تطبيقات عملية). القاهرة، مصر: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الديب، ص. (2015). فن إدارة الأزمات، مصر: مكتبات دار الوثائق.
- سالم، م. (2005). إدارة الأزمات والكوارث: بين المفهوم النظري والتطبيق العملي، مصر: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- سالم، م. (2005). إدارة الأزمات والكوارث: بين المفهوم النظري والتطبيق العملي. القاهرة، مصر: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- سليم، ح. (2018). الإعلام الجديد وعلاقة الجمهور بالإنترنت، مصر: دار الكتاب الحديث.
- الشريبي، ز. (2019). مقتطفات من علم النفس في الكوارث والصدمات والازمات. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز، س. (2016). دور الفن في مواجهة المشكلات والأزمات، مصر: دار نون للنشر.
- عبد العزيز، س. (2016). دور الفن في مواجهة المشكلات والأزمات، القاهرة، مصر: دار نون للنشر.
- محمد، م. (2008). وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، مصر: دار الفكر العربي.
- مغيب، ن. (1998). مخاطر المعلوماتية والإنترنت، سوريا: منشورات الحلبي الحقوقية.
- المقداد، أ. (2010). الفن السياسي في مواجهة قوة تأثير الصورة.
- منصور، ن. (2014). سوسيولوجيا الإنترنت، لبنان: منتدى المعارف.
- نعمة، أ. (2013). الإختزال في التصميم الجرافيكي، القاهرة، مصر: فضاءات للنشر والتوزيع.
- نوير، ر. (2018). العلاقات العامة والإنترنت، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- يوسف، ي. (2011). الجرائم الدولية للإنترنت، مصر: المركز القومي للإصدارات القانونية.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- S.Lynn, S.Ruscio, New Jersey, United States: J. Wiley-Blackwell publishing company
- Ariely, D. (2008). Predictably Irrational. New York, USA: HarperCollins
- Beyerstein, B. (2009). 50 Great Myths of Popular Psychology. Lilienfeld
- Castro-Mansano, D. (2019). BANKSY Retórica Política - UTOPIAS. São Paulo, Brazil
- Chatterjee, R. (2014). Practical Methods of Financial Engineering and Risk Management: Tools for Modern Financial Professionals. New York, USA: Apress
- Clair, K. (2016). The Secret Lives of Colour. London, UK: John Murray
- DeTurk, S. (2015). The "Banksy effect" and street art in the Middle East. 1(2):22-30. Wellesley, United States
- Dobbins, F. (2022). Getting to Diversity: What Works and What Doesn't. Alexandra Kalev. Harvard, USA: Harvard University Press
- Douglas W. (2009). The Failure of Risk Management: Why It's Broken and How to Fix It. New Jersey, USA : John Wiley & Sons
- Gladwell, M. (2005). Blink: The Power of Thinking Without Thinking. New York, USA: Little, Brown and Company
- Glaser, M. (2005). The Design of Dissent: Socially and Politically Driven Graphics. Beverly, USA: Rockport Publishers
- Gleason, J. (2000). Risk: The New Management Imperative in Finance. 2001, India: Jaico Publishing House
- Greene, R. (2018). The Laws of Human Nature. New York, USA: Viking Press
- Heller, S. (2012). 100 Ideas that Changed Graphic Design. Hachette, UK: Laurence King
- Meggs, P. (1983). A History of Graphic Design. New Jersey, USA: John Wiley & Sons

- Norman, D. (1988). The Design of Everyday Things. New York, USA: Basic Books
- Peter L. (1996). Against the Gods: The Remarkable Story of Risk. New Jersey, USA : John Wiley & Sons
- Raskin, J.(2000). The Humane Interface. Boston, USA: Addison Wesley
- Rejda, G, (1995). Principles of Risk Management and Insurance. Michael McNamara, California, USA: HarperCollins College Publishers.
- Rosner, D. (2018). Critical Fabulations: Reworking the Methods and Margins of Design. Massachusetts, USA: MIT Press
- Wolynn, M, (2016). It Didn't Start with You: How Inherited Family Trauma Shapes Who We Are and How to End the Cycle. New York, USA: Penguin Random House LLC.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية :

- Adetunji, J. (2024). Five books about the COVID pandemic to look out for in 2024 <https://theconversation.com/five-books-about-the-covid-pandemic-to-look-out-for-in-2024-221183>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- antipod. (2020). How has the crisis affected graphic Trends? <https://www.antipod.ch/how-has-the-crisis-affected-graphic-trends/>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Bailey Alexander. (2020). In the Wake of Change: The Evolution of Graphic Design Techniques Through Significant Historical Events <https://www.phable.io/blog/in-the-wake-of-change-the-evolution-of-graphic-design-techniques-through-significant-historical-events>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Charley Harper art studio. (2002). Warming Warning—Poster <https://www.charleyharperartstudio.com/poster-warming-warning.html>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Denver Art Museum. (2020). Global Forefront. <https://www.denverartmuseum.org/en/object/2020.227>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Green, R. (2020). COVID-19: How graphic design can help save lives <https://www.unsw.edu.au/news/2020/03/covid-19-how-graphic-design-can-help-save-lives>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- hydracreative. (2020). Design in crisis <https://www.hydracreative.com/news/design-in-crisis>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Mancoff, D, (2024). Banksy - British graffiti artist <https://www.britannica.com/biography/Banksy#ref347842>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Morley, M.(2021). A Future World - What does graphic design have to do with the end of the world?. <https://www.dazeddigital.com/art-photography/article/52505/1/graphic-design-end-of-the-world-extinction-rebellion-climate-crisis>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Mulvaney, D.(2020) Art and design in a time of crisis: What can we learn from the graphic history of viruses? <https://www.itsnicethat.com/news/dylan-mulvaney-art-and-design-in-a-time-of-crisis-opinion-071220>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- Pollard, A. (2018). The NSA's Declassified Cold War Propaganda Posters Are a Bizarre Delight <https://slate.com/technology/2018/06/nsas-declassified-cold-war-propaganda-posters-are-a-bizarre-delight.html>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- theartstory, (2020). Peter Blake - British Painter <https://www.theartstory.org/artist/blake-peter/>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- WikiPedia. (1990). Federal Art Project. https://en.wikipedia.org/wiki/Federal_Art_Project, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- amr (2021).التعبير الفني ، مفهومه ، أهدافه ، أنواعه ومهاراته (بحث كامل)-<https://www.starshams.com/2021/07/artistic-expression.html>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :
- سالتمارش، ا، بيمبروك، ب. (2019). كيف يساعدنا الفن والثقافة على إعادة التفكير في المستقبل؟ <https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-48437708>, 05 مايو 2024 تاريخ الدخول للموقع :

- شرارة، ص. (2013). كيف أثرت الحرب العالمية الأولى على الفن التشكيلي؟ <https://shorturl.at/GxE4J>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- عبدالحى، ج. (2018). الفنون البصرية ودورها في الحفاظ على الثقافة والهوية. مجلة العمارة و الفنون والعلوم الانسانية. العدد 12، الصفحة 65-74، https://mjaf.journals.ekb.eg/article_21316.html, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- عبدالناصر، ر. (2022). نبذة عن الرسام خوان ميرو واشهر اعماله بالصور,, <https://www.almrsal.com/post/670849>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- العلاج بالفن. (2024). بيتر بليك رسام بريطاني, <https://arttherapykw.com/artists/peter-blake/>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- مكتبة نور. (2008). تحميل كتاب الانترنت اعلام ضد الاعلام, <https://rb.gy/guwk07>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- مكتبة نور. (2017). تحميل كتاب الاعلام و المعلومات و الانترنت, <https://rb.gy/i1nn0p>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- مؤسسة هنداوي. (2014). الحرب الباردة: مقدمة قصيرة جداً - روبرت جيه ماكمان - ترجمة محمد فتحي خضر <https://www.hindawi.org/books/47402759/>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- موقع الثقافة الشعبية. (2013). تحولات ملامح الثقافة الموسيقية في العالم العربي: قراءة نقدية في البوادر التاريخية وتداعايتها في واقع وأفاق, <https://folkculturebh.org/ar/?issue=53&page=article&id=1013>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- موقع الطيبي. (2021). استخدام الرسم لمحاربة القلق والتوتر. <https://shorturl.at/u9w8R>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024
- موقع النجاح. (2021). فوائد الرسم للصحة النفسية (العلاج بالفن), <https://ila.io/92Dy9E>, تاريخ الدخول للموقع : 05 مايو 2024